ISSN 1993 - 5242 رقم التصنيف الدولي
Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730
Arcif: 0.0615

مجلة
كلية التربية للبنات
للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

العـــدد (٣٢) السنة (١٧) حزيران ٢٠٢٣

المجلد الثاني

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

المجلد الثاني

حساب المجلة في Crossref

DOi Prefix 10.36327

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor
Arcif : ISSN: 1680 - 8730

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الثاني الثلاثون / المجلد الثاني**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير
الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات :جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
Journale.sciences@uokufa.edu.iq
israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

-الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراســات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية .....عضواً

- الأستاذ الدكتور عبد الحسيـــــن جليل ألغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد .....عضواً

-الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميـد / جامعة عجلـون الوطنية/ المملكة الاردنية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور طــاهر يوســف الوائـــلي / جامعة الكوفة / كليـة الآداب.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محمـــد ناجـــي أبو غنيـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.....عضواً

- الأستاذ الدكتور رســـول جعفريـــــان / جامعة بهشتي/ إيران.....عضواً

- الأستاذ الدكتور سميـــــة حســـــــن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محســـن محمـــد حســن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام.....عضواً

- الأستاذ الدكتور ناديـــة صالح بوشـــــلالق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلـــوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.....عضواً

- الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغـــــزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور أميـــرة جابـــــر هاشـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً

- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسـؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كليـة التربية للبنات

خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنـــــات ..... عضواً

المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.

٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.

٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه.أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA4

٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.

٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)

٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.

٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية

٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .

١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.

١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربيا تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهامش(١٢)

١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.

١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.

١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- **الاستاذ (٨٠ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **الاستاذ المساعد (٧٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس (٦٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس المساعد (٦٠ ألف دينار) عن ٢٠ صفحة .**

ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة (٣ الاف دينار) ،علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة (٣ الاف دينار)

١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.

١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
أحكام تشريح الميت عند الأمامية	الاستاذ المساعد الدكتور سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة - كليه الفقه المدرس المساعد هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل	١٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
دلالة أصوات أحرف الصفير في القرآن الكريم	الاستاذ المساعد الدكتور حيدر عبد الزهرة معيوف جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	٣٥
التداعي الحكائيّ في النّصّ القرآنيّ	الاستاذ المساعد الدكتور عبد اللطيف شنشول دكمان وزارة التربية - المديريّة العامّة لتربية محافظة القادسيّة	٥٧
مخالفة الشاهد الشعري للقياس الصرفي والنحوي قراءة من منظور دلالي	المدرس المساعد مضر صاحب عبيد وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة النجف	١٠١

محتويات العدد

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
دراسة الجدوى لانشاء مركز الاعداد والتدريب في جامعة الكوفة	الاستاذ الدكتور ليلى بديوي مطوق جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد المدرس المساعد حسن علاء عبد الامير	١٢١
دراسة جدوى لمشروع إنشاء مجمع تجاري في محافظة ديالى	الاستاذ المساعد الدكتور احمد جاسم جبار جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد المدرس المساعد فاروق هاني جاسم	١٤٧

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الأفارقة الأمريكان وظروف الحرب الباردة	الاستاذ الدكتور ربيع حيدر الموسوي جامعة الكوفة - كلية الاداب المدرس الدكتور تغريد جاسم عطية جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	١٦٧
الإنزال البريطاني في الكويت عام ١٩٦١م وتداعياته	الأستاذ الدكتور مقدام عبد الحسن الفياض جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات المدرس المساعد مروة عبد الجبار مطلق	١٨٩

محتويات العدد

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨)	الاستاذ الدكتور عمار محمد علي الطائي جامعة القادسية-كلية التربية المدرس المساعد بركه احمد حجيل	٢١٣
موقف السيد عبد الحسين دستغيب من الحكم البهلوي (١٩٢٥-١٩٧٩م)	الاستاذ الدكتور علي عبد المطلب حمود كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة المدرس المساعد سمر علي حسين	٢٤٣
موقف سوريا من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٦-١٩٨٨م	الأستاذ الدكتور حيدر سعد جواد جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات المدرس المساعد آمنة علاء محمد	٢٧٧
بدايات التعليم العالي وتطوره في المملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٠٥	الاستاذ الدكتورة بشرى كاظم عودة العسكري جامعة القادسية - كلية التربية الاء فخري عبد الساده الجبوري المدرس المساعد	٣١١
التبادل الاقتصادي بين الولايات المتحدة الاميركية ونيجيريا ١٩٦٠- ١٩٩٣	الاستاذ المساعد الدكتور حنان طلال جاسم جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	٣٤٥

محتويات العدد

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
مصروفـــات الايوبيين المالية في اليمن	الاستاذ المساعد الدكتور ازهار غازي مطر جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	٣٦٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الجزيرة الحرارية والعوامل الجغرافية المؤثرة في مدينة الكوفة	الاستاذ نهاد خصير كاظم الكناني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات المدرس المساعد زينب موجد حمزة الجبوري	٣٨٥
التحضر ودوره في زيادة ظاهرة التعدي العمراني	المدرس الدكتور اركان علي النصراوي جامعة الكوفة - كلية الهندسة المدرس المساعد زينب جعفر الخفاجي	٤١٥
أعداد خرائط التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز في محافظة ذي قار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	المدرس المساعد مهند رياض سلمان جامعه الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد سناء عباس زيارة جامعه ذي قار- كلية التربية للعلوم الانسانية	٤٢٩

محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الاعصاب الحديثة في تحصيل مادة الفيزياء والكفاءة الذاتية المدركة عند طلاب الصف الخامس العلمي	الاستاذ المساعد ادكتور عباس جواد الركابي جامعة القاسم الخضراء / طرائق تدريس الفيزياء	٤٥١
أثر نموذج pressliy في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم	المدرس المساعد رحمان مسلم حمزة وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بابل	٤٨٩
الدلالات التعبيرية لشخصية الاب في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية	الاستاذ المساعد الآء جميل صالح جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات المدرس المساعد حوراء صالح السعدي جامعة الكوفة - كلية التربية	٥٢١

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الدراما التلفزيونية التاريخية والنسق الثقافي والسلوكي	الدكتور بدر منصور الهاجري باحث مسرحي حاصل علي دكتوراه النقد الفني	٥٤٥

محتويات العدد

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
أثر النظرية البنائية المعرفية لـ بياجيه في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان	الاستاذ المساعد الدكتور عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة - كلية التربية المدرس المساعد عمار محمد علي بعنون جامعة الكوفة - كلية التربية	٥٧٥

دراسات باللغة الأنكليزية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
The Ideology of Nationalism in Boris Johnson's First Speech A Critical Discourse study	Assist. Prof. Dr. Azhar Hussain Obied General Directorate of Najaf Education Saif Hakim Fedhel Al-Bdairy University of Kufa- College of Arts	5
A Semiotic Approach to the Visual Images in Brown's "The Da Vinici Code"	Asst. Prof. Ihssan A. J. AL-Muslimawi University of Kufa College of Education for Girls Israa Ali Hassan University of Kufa College of Arts	23

كلمة العدد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ..

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الأمين، وعلى آله الأطهار الميامين وصحبه الأخيار ..

نحمد الله ونشكره على إصدار العدد (٣٢) المجلد الثاني من مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، وقد احتوى على (٢٤) بحثا تسلط الضوء على القضايا الاجتماعية والعلوم الانسانية ، وتسعى المجلة الى اثراء المكتبة العراقية والعربية بالدراسات ذات الافكار والمواضيع التي بحاجة الى نشرها.

شكر وثناء الى كل من ساهم في إصدار هذا العدد ، لاسيما الباحثين الذين رفدوا المجلة ببحوثهم العلمية الأصيلة والقيمة، نسأل الله ان يوفقهم ويزيدهم علما ونورا وفائدة للعراق وللأمة الإسلامية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. الهام محمود الجادر

الدراسات
اللغوية والأدبية

دلالة أصوات أحرف الصفير في القرآن الكريم

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر عبد الزهرة معيوف
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

دلالة أصوات أحرف الصفير في القرآن الكريم

The significance of the wheezing Letter sounds in the Holy Qur'an

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر عبد الزهرة معيوف
جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية

Assistant Professor Dr.
Hayder Abd al-Zahra Mayouf
College of Basic Education/ University of Kufa
hayder.alateej@uokufa.edu.iq

الملخص

يتناول البحث ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة العربية وهي دلالة الصوت على المعنى، وقد تجسدت هذه الظاهرة في القرآن الكريم ، فجاءت أصوات أحرف الصفير في التعبير القرآني دالة على معناها ، أو يوحي جرس أصواتها على المعنى ، أو يكون هناك تكرير للصوت الغرض منه تكرير الدلالة ، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على بعض الشواهد والأمثلة القرآنية التي تدلُّ دلالةً واضحة على علاقة صوت الحرف (جَرْس الحرف) على معناهُ في الخطاب القرآني وهذا البحث يحمل عنوان (دلالة أصوات أحرف الصفير في القرآن الكريم).

الكلمات المفتاحية : الصفير ، دلالة ، صوت ، احرف ، جرس ، الايقاع ، القرآن الكريم.

Abstract

The research deals with an important phenomenon of the Arabic language, which is the signification of the sound over the meaning, and this phenomenon was embodied in the Holy Qur'an. This research came to shed light on some of the Qur'anic evidence and examples that indicate a clear indication of the relationship of the letter's sound (the bell of the letter) to its meaning in the Qur'anic discourse.

Keywords: whistling, indication, sound, letters, bell, rhythm, the Holy Quran.

المقدمة

الحمدُ للهِ والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله هادي الأمة وموحد كلمتها السراج المنير المبعوث رحمةً للعالمين منقذ الامة ومخرجها من ظلمات الكفر والضلال والإلحاد الى نور الهدى والإيمان والرشاد. شغلت مسألة علاقة الصوت بمعناه أذهان العلماء قديماً وحديثاً ، فمنهم منْ أيدَّ وجود علاقة بين الصوت ومعناهً كالقدماء ومنهم الخليل وسيبويه وابن جني وأوردوا أمثلة تدلُّ على ذلك ، ومنهم منْ أنكر وجود هذه العلاقة ومنهم المُحدثون ، الاَّ أنهم لم يستطيعوا إنكارها كلياً وذلك لوجود شواهد وأمثلة كثيرة تدلُّ على علاقة الصوت بالمعنى.

وقد أهتم هذا البحث بدراسة أصوات أحرف الصفير ودلالتها على المعنى في التعبير القرآني وقد ابتدأ البحث بمقدمة تتبعها ستة مباحث ، تناولت في المبحث الأول الجَرْس والإيقاع وأثرهُ في التعبير القرآني ، أما المبحث الثاني فقد خصصته لمعنى الصفير في اللغة والاصطلاح ، وبَيَّنتُ فيه أيضاً أحرف الصفير مخارجها وصفاتها ومراتب أحرف الصفير ، وسبب حدوث الصفير وسبب تسمية هذهِ الأحرف بهذا الاسم ، وتضمن المبحث الثالث دلالة التكرار (تكرير الصوت لتكرير الدلالة) ، وفي المبحث الرابع درستُ (دلالة الشدة والقوة)، أمَّا المبحث الخامس فقد بيّن فيه الباحث(دلالة الجَرْس الصارخ) ، وأخير تناولت في المبحث السادس (دلالة الهمس والخفاء).

وفي الختام أرجو أن اكون قد وَفقتُ في هذه السطور من البحث عسى أن أكون من المُفلحين ، فإنْ وُفقتُ فمن الله التوفيق وإن لم أوفق فقد بذلتُ ما في وسعي ، وعلى الانسان أن يسعى ولكن ليس عليهِ أن يكون موفقاً. وأخر دعواي أن الحمدُ للهِ ربَّ العالمين.

المبحث الاول

الجَرسْ والايقاع في التعبير القرآني

نزل القرآن الكريم على الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بأفصح ما تسمو إليه اللغة العربية في خصائصها ، وما تقوم بهِ ، مما هو السبب في جزالتها ودقة أوضاعها وإحكام نظمها واجتماعها على تأليف صوتي موسيقي محض في التركيب ، والمناسب بين أجراس الحروف ، والتلاؤم بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذي يؤديه[1].

ان لصوت الحرف أثرٌ كبير في صياغة المعنى من خلال المفردة التي تدلُّ عليه ، وقد أشار الى ذلك ابن جني في كتابه (الخصائص) حيث تدلَّ الكلمة ذات الأصوات القوية على الافعال التي تتسم بالقوة فيما دلت الالفاظ ذات الأصوات الرخوة على الأحداث التي تتصف باللين والرقة ، من ذلك : خَضم وقَضمَ ، فالخَضْم لأكل الرطب

كـالبطيخ والقثـاء ، والقضـم للصُـلب اليـابس كالشعير ، ومن ذلك أيضاً : النضح والنضخ ، فالنضـح لتـدفق المـاء الضـعيف والنضـخ لتـدفق الماء القوي ، فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف ، والخاء لغلظها لما هو أقوى منه [٢].

قال تعالى : ﴿فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ﴾[٣].

نَضَّاخَتانِ : فوارتان بالماء ، والنضخ دون الجري ، والجـري يكـون يسـيراً ، والنضـخ قويـاً كثيـراً ، والنضخ تكون فيه حركة الماء الى جهة العلو ، والنضح لا يكون فيه ذلك [٤].

وكلمـات القرآن الكريم تمتـاز بجمـال وقعهـا فـي السـمع ، واتسـاقها فـي المعنـى ، فهـي تصـور المعنـى المطلـوب أدق تصـوير ، وتلمـحُ فيهـا صورة المضمون[٥].

وجاءت معاني الفاظ القرآن في غاية الروعة ، وسمَّو البيان لتحقق بذلك تكامل اللفظ والمعنى ومعاني الفاظ القرآن ترد متناسقة مع السياق ، وتلتقي على تقرير المعنى ، فالسياق الدقيق هو الذي يحدد اللفظ المناسب ، المناسب بحروفه وجَرْسه وإيقاعه ، المناسب لمعناهُ ، المتفق مع معاني الألفاظ الأخرى ، فالسياق هو الذي يحددُ اللفظ المفرد أو الجمع ، أو المعرفة او النكرة او اللفظ المقارب لهُ بمعناه ، أو التعبير في موضعٍ بلفظ ، وفي موضعٍ آخرَ بلفظ آخر[٦].

لقد صَفَّي القرآن الكريم اللغة العربية ، فأشاع في الاستعمال أصفى الفاظها جَرْساً ، وأدقها تعبيراً ، وأحلاها نغماً وأورد كلَّ لفظةٍ في مكانها المناسب ببراعـة فائقـة ، والتـزم الدقـة فـي مراعـاة الألفـاظ بطريقة فريدة تعْجزُ عنها الخلائق[٧].

وكلمات القرآن الكريم تألفت من حروف لو أسقط واحد منها أو أبدل بغيره أو أقحم معه حرف آخر لكـان ذلـك خـلالاً بيِّنـاً وضـعفاً ظـاهراً فـي اتسـاق الوزن ، وجَرْس النغمة ، وفي حس السمع وذوق اللسـان ، وفـي انسـجام العبـارة وبراعـة المخـرج ، وتسـاند الحـروف وإفضـاء بعضـها الـى بعـض ، ولرأينا هجنةَ في السمع[٨].

وقـد وردت كلمـات القـرآن فـي جُملـه فـي غايـة الاتقان وكمال الإحكام ، فلا نجدُ كلمة تنشز عن أُختها أو تشذُّ عن سابقتها أو لاحقتها في أداء الغـرض وبيـان المعنـى المقصـود ، فـإذا وردت الكلمـة فـي مقـام الانـذار كانـت ارعـاداً ، وإنْ جاءت في سياق التبشير كانت نسيماً واسترواحاً ، لذا يُعنى القرآن الكريم بالجَرس والإيقاع عنايته بـالمعنى ، ولـذلك هو يتخير الالفاظ تخيراً يقوم علـى اسـاس مـن تحقيـق الموسيقى المُتسقة مـع جو الآية وجو السياق[٩].

فقد حرص البيان القرآني على تحقيق موسيقى اللفظ فـي جُملـه ، وتنـاغم الحـروف فـي تراكيبـه وتعادل الوحدات الصوتية في مقاطعه ، فجاءت مخـارج الكلمـات متوازنـة فـي نبراتهـا ، وتراكيـب البيـان متلائمـة فـي أصـواتها ، فجـاء كـلَّ لفـظ متناسباً مـع صـورته ودلالتـه فـي السـمع فـاللفظ

الذي يستلذه السمع وتستسيغه النفس وتُقبل عليه العاطفة هو المتحقق في العذوبة والرقة ، واللفظ الذي يشرأب لهُ العُنق وتتوجس منهُ النفس هو المُراد في الزجر والشدة[١٠].

فثمة علاقة وثيقة بين الجانب البلاغي والجانب الصوتي في اظهار المعنى وإبرازه ؛ وإن تشكيل الصورة الفنية في الجملة القرآنية يقوم على مزج الصورة البيانية بالصورة الصوتية والإيقاعية[١١].

والايقاع القرآني الظاهري يقوم على عنصرين أساسين هما : الايقاع التوفيقيُّ المبنيُّ على ايقاع الحروف وصوتها في الأذن ، والجمال التنسيقيُّ المبنيُّ على تناسق الحروف وتلاؤمها واجتماعها على أداء ايقاع قرآني موسيقي جذابٍ[١٢].

المبحث الثاني

الصفير : المعنى والاحرف والمراتب والسبب.

أولاً :- معنى الصفير لغةً واصطلاحاً :

الصفير لغةً : صوت يشبه صوت الطائر ، وصَفَّرَ صفيراً : صَوَّتَ بفمه [١٣]، واصطلاحاً : هو خروج الصوت بقوة من طرف اللسان مما بين الثنايا العُليا بحيث تسمع لهُ حساً ظاهراً ، والصفير حِدَّة الصوت ، وظهور الصفير في الحرف الساكن أوضح منهُ في الحرف المتحرك ، ويكون الصفير أقوى وضوحاً في الحرف المُشدد[١٤].

ثانياً :- أحرف الصفير مخارجها وصفاتها

أحرف الصفير ثلاثة هي : (الصاد ، والزاي ، والسين) .

مخارجها :حروف الصفير لها مخرج واحد وهو من بين طرفي اللسان والثنايا العليا ، قال سيبويه : " ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد " [١٥].

ويرى الخليل أنها أسلية ؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مُستدق طرف اللسان[١٦]، ولا فرق بين المخرجين إلّا من حيث التسمية فكلا المخرجين متقاربان من حيث الموضع.

١- حرف الصاد : عند نطقه يُوضع طرف اللسان ضد الأسنان السفلى ، ومقدمته ضد اللثة ، ويحدث الصفير عند احتكاك الهواء بالمجرى الضيق[١٧].

٢- حرف الزاي : يُنطق بعد وضع طرف اللسان في اتجاه الأسنان العليا ، وتكون مقدمته مقابل اللثة العليا ، وبتضييق الفراغ بينهما بحيث يسمح للهواء بالمرور والاحتكاك بجدران مخرجه مع رفع الطبق تجاه الحائط الخلفي للحلق ، ليسد المجرى الانفي ، ويخرج الهواء من الحلق والفم وبمروره يهتز الوتران الصوتيان ويتذبذبان[١٨].

٣- حرف السين : لا يختلف صوت السين عن الزاي في النطق إلاَّ في عدم اهتزاز الوترين الصوتيين ، حيث يلتقي طرف اللسان بالثنايا السفلى ، وتلتصق مقدمته باللثة بحيث يكون

مجرى الهواء ضيقاً جداً بين اللسان والثنايا ، حيث يندفع خلاله الهواء مُحدثاً صفيراً ، ويرتفع الطبق بحيث يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ، ويسد المجرى الانفي فيمر الهواء عن طريق الفم(١٩).

صفاتها:

١- حرف الصاد :

أ-الجهر والهمس : الصاد صوت مهموس ، والهمس لغةً الخفاء والصوت المهموس هو الصوت الذي لا يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به ، وحروف الهمس عشرة تجمعها عبارة (فحثه شخص سكت).

ب- الشدة والرخاوة : الصاد صوت رخو ، والرخاوة لغة : اللين واصطلاحاً : جريان الصوت في المخرج عند النطق بالحرف.

ج- الاستعلاء والاستفال : الصاد من الاصوات المستعلية ، والاستعلاء لغةً : الارتفاع ، واصطلاحاً : هو ارتفاع اقصى اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بأحد حروفه وحروف الاستعلاء سبعة تُجمع في عبارة (خُصَّ ضغطٍ قظٍ).

د-الاطباق والانفتاح : الصاد من الاصوات المُطبقة ، والاطباق لغة : الالصاق ، واصطلاحاً : هو ارتفاع اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بأحد حروف الاطباق ، والحروف المُطبقة أربعة هي (الطاء ، والظاء ، والضاد ، والصاد).

٢- حرف الزاي :

أ- الجهر والهمس : صوت الزاي صوت مجهور ، والجهر لغة : الظهور ، والصوت المجهور : هو الصوت الذي يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به.

ب- الشدة والرخاوة : صوت الزاي من الاصوات الرخوة ، والرخاوة لغةَ : اللين ، واصطلاحاً : جريان الصوت في المخرج عند النطق بالحرف.

ج- الاستعلاء والاستفال : الزاي من الاصوات المُستفلة والاستفال لغةَ : الانخفاض ، واصطلاحاً : انخفاض اقصى اللسان عن الحنك الاعلى الى قاع الفم عند النطق بحروفه.

د- الاطباق والانفتاح : صوت الزاي من الاصوات المُنفتحة ، والانفتاح لغةَ : الافتراق ، واصطلاحاً : انفتاح اللسان قليلاً عن الحنك الأعلى بحيث يسمح بخروج الهواء بينهما عند النطق بأحد الحروف العربية ما عدا حروف الاطباق الاربعة (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء).

٣- حرف السين :

أ- الجهر والهمس : صوت السين من الاصوات المهموسة والهمس لغةَ : الخفاء ،

والصوت المهموس هو الصوت الذي لا يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق بهِ.

ب- الشدة والرخاوة : صوت السين من الاصوات الرخوة ، والرخاوة لغةَ : اللين ، واصطلاحاً : جريان الصوت في المخرج عند النطق بالحرف.

ج- الاستعلاء والاستفال:السين من الأصوات المُستفلة، والاستفال لغةَ : الانخفاض ، واصطلاحاً : انخفاض اقصى اللسان عن الحنك الاعلى الى قاع الفم عند النطق بحروفه.

د- الاطباق والانفتاح : السين من الاصوات المُنفتحة ، والانفتاح لغةَ : الافتراق ، واصطلاحاً : انفتاح اللسان قليلاً عن الحنك الأعلى بحيث يسمح بمرور الهواء بينهما عند النطق بأحد حروفه.

ثالثاً :- مراتب أحرف الصفير من حيث القوة

تختلف أحرف الصفير في مراتبها من حيث القوة والضعف في صدور الصوت ، فأقوى هذه الأحرف الصاد ، لما فيه من صفتي الاستعلاء والإطباق ، ثم يأتي من بعده الزاي لما فيه من الجهر ، ثم يأتي من بعدهما السين لاجتماع صفتي الهمس والرخاوة فيه [٢٠].

رابعاً :- سبب حدوث الصفير :

إن سبب حدوث الصفير في هذهِ الاصوات يعود الى اقتراب عضوي النطق من بعضهما اقتراباً شديداً بحيث يكون مجرى الهواء ضيقاً جداً فيُسمع الحفيف والأزيز بسبب احتكاك الهواء بالمجرى الضيق[٢١].

خامساً :- سبب تسميتها بأحرف الصفير

سُميت هذهِ الأحرف بأحرف الصفير لأن الصوت الصادر من هذهِ الأحرف صوت فيه حدّة (قوة) وهذا الرفع في الصوت يجعل صوتها أقوى من أصوات ما جاورها من الحروف ، والصفير في الصاد يشبه الصوت الصادر من الاوز ، والصفير في الزاي يشبه طنين النحل ، والصفير في السين يشبه صوت زقزقة العصافير[٢٢].

المبحث الثالث

دلالة التكرار (تكرير الصوت لتكرير الدلالة).

قد يكون تكرار الصوت بتكرير الحرف في الكلمة نفسها صيغة (فعلل) وقد يكون التكرار بالتضعيف تضعيف الحرف الثاني من الكلمة صيغة (فَعَّل) و (فَعَّال) وقد يكون التكرار بتكرير الصوت نفسه في كلمة أخرى.

أ- تكرير الصوت لتكرير الدلالة صيغة (فَعلَلَ) : تأتي هذهِ الصيغة لتكرار حدوث الفعل مرةَ بعد مرة ، قال تعالى :﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾[٢٣]، الكبُّ : اسقاط الشيء على وجهه[٢٤]، والكبكبة : تكرير الكب ، جعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى ، كأنّهُ إذا أُلقي في جهنم ينكب مرةً بعد مرة حتى يستقر في قعرها[٢٥].

فالله تعالى يكبهم في النار على وجوههم مرةً بعد مرة للمبالغة في تعذيبهم وإهانتهم وإذلالهم ، ومن ذلك أيضاً : تزلزلت الارض إذا اهتزت وارتجفت فالاهتزاز والارتجاف هو تحرك الارض واضطرابها مرةً بعد مرة ، ومما ورد بصيغة (فعلل) قوله تعالى :﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ﴾[٢٦]، (زُحْزِحَ) : أُزيل عن مقره فيها[٢٧] والزحزحة في اللغة : التنحية والدفع عن الموضع ، ففي الزحزحة تكرير للزح الذي يعني الجذب بعجلة ، فمن تخلص من العذاب ووصل الى الثواب فقد فاز بالمقصد الأقصى الذي لا مطلوب بعده[٢٨].

فلفظة(الزحزحة) ذاتها تخيل حركتها المعهودة ، وهذهِ الحركة تخيل الموقف الصعب على شفا النار مائلاً للخيال والأبصار[٢٩].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ وَأَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ﴾[٣٠].

الصَرْصَر : وصفٌ مخصوص بالريح المُرسلة للعذاب ، وهي الريح المُدمرة، فصفير صوت الصاد مجتمعاً مع الراء المكررة قد وَلد تقطيعاً صوتياً يوحي بشدة الريح وتلاحقها وطول زمنها مع اصطكاك الأسنان ، الذي يولد صفيراً ودوَّياً يشبه صوت الريح[٣١]، والصرير : عزيف الريح وأشدُّ الصياح ، وهنا يظهر أن حسنُ الانكماش والانقباض ملازمٌ لشدة البرد في هذه الريح[٣٢].

الصَرْصَرِ : شديدة البرودة ، كُرر فيها فاء الكلمة وعينها ، فكأنّ البرد قد كُرر فيها وكثُر فهي تُحرق لشدة بردها[٣٣]،وجاءت هذه اللفظة لتصور الحالة ابلغ تصوير ، اذ لا يمكن ان يسدَّ لفظ آخر مسدها ، لما تتميز به من وقع تصطك له الأسنان ويشتد فيه اللسان بجرس أصواتها التي تُضفي صورة الرهبة والفزع[٣٤].

ومما ورد أيضاً بصيغة (فعلل) قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ ۞ وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴾[٣٥]، (عَسْعَسَ) : أي : أقبل وأدبر ، وذلك في مبدأ الليل ومنتهاهُ ، فالعَسْعَسة : رقة الظلام ، وذلك في طرفي الليل[٣٦]، وكأنما الليل وهو يَمدُّ ظلمته رجلٌ لهُ كيانه البشري يعسُّ في الظلام فيمدَّ يدهُ حيناً ، ويمدَّ رجله حيناً آخر حتى تنتهي حركته الى نقطة النهاية التي منها يبدأ الصبح وحركته ، فهناك دبيب متواصل يستمر في دورة أبدية ، فيتبدل من ظلمة جاثمة الى صباح مُمتلىء بالنور[٣٧].

ومما ورد أيضاً بهذهِ الصيغة (فعلل) قوله تعالى : ﴿ إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها ۞ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها ﴾[٣٨]، الزلزلة في اللغة : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد[٣٩]، وزلزل الابل : ساقها بعنف حتى اضطرب سيرها ، وتزلزلت الارضُ : اهتزت وارتجفت ، ثم استُعمل في الشدائد والأهوال لما يصاحبها من اهتزاز وارتجاف وعنف[٤٠].

ب- صيغة (فَعَّالَ) أو (فَعَّالة): غالباً ما تأتي هذهِ الصيغة للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث ، وهي صيغة مبالغة[٤١]، نحو : كذَّاب وأكَّال ، أي : كثير الكذب وكثير الأكل.

وقد وردت صيغة (فَعَّالة) في قوله تعالى :﴿ كَلاَّ إِنَّها لَظى ۞ نَزَّاعَةً لِلشَّوى﴾[٤٢].

(نَزَّاعَةً) صيغة مبالغة على زنة (فَعَّالة) أي : كثيرة النزع للجلود لكثرة ما تشويه من جلودهم وما تفريه من أجسادهم ، وقد جاءت هذهِ الصيغة لتصور الموقف أدق تصوير وتُبين فضاعة الموقف وبشاعته ، وكان جَرْس الكلمة متوافقاً مع دلالة اللفظ إذ إنَّ نزع الجلود مرةً بعد مرة يُبين هول المنظر وصعوبة الموقف.

كما يوحي صوت الزاي المشدد بقوة النزع وتكراره وشدة ايلامه وما يصاحب ذلك النزع من صدور أصوات عالية تستجير من شدة الألم تقشعر منها الابدان ويضطرب لهولها الوجدان.

ج- تكرير الصوت نفسه في كلمة أخرى : قد يتكرر الصوت نفسه في كلمة أخرى لغرض تكرير الدلالة والتنبيه على ايحاء صوتي معين يتوافق مع دلالة اللفظ ومن ذلك قوله تعالى : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ ﴾[٤٣].

سورة التوبة تتحدث عن المنافقين وتكشف اسرارهم وتفضحهم وتُنكل بهم وتُخزيهم وتُبين كفرهم ونفاقهم وفسقهم ، ويلاحظ في هذه الآية تكرار حرف السين الصفيري المهموس (٦) مرات حيث جاء صوت السين متوافقاً مع دلالته اللفظية في لفظ (الاستغفار) وذلك يتضح في معنى الاستغفار ، فالاستغفار هو طلب المغفرة باللسان والفعال ؛ لان الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفِعال فعل الكذابين [٤٤].

وطلب المغفرة باللسان يحتاج الى اصدار أصوات ينطق بها اللسان تتوافق مع قول المُستغفر (استغفرالله) هذا الصوت يكون مصحوباً بصفير وازير عند النطق بحرف السين المهموس في الاستغفار المذكور.

أما طلب المغفرة بالفعل فلا يحتاج الى أصوات ينطق بها اللسان كما في طلب المغفرة باللسان وإنما يكون بهمس.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[٤٥].

السين من أحرف الصفير ، وجَرْس الكلمتان (مَسَّ) و (سقر) يصوران مدلولهما اللغوي ؛ لان السين صوت مهموس رخو، فمس سقر كأنما يحدث بهمس وخفاء ولين ؛ لان أدنى العذاب في سقر هو المس الخفيف للنار.

وإذا كان المسُّ اول ملاقاة الجسم للنار ، فانَّ الاذاقة هي اول ملاقاة المطعوم للسان ، وهنا اشارة لطيفة : إن إذاقة مَسَّ سقر كافٍ في

الايلام والتعذيب فما بالك بدخولها والتغلغل في دركات اطباقها والخلود الدائم فيها[٤٦].

ويصاحب الاذاقة والمس صدور أصوات عالية تستغيث وتطلب الخلاص من ذلك العذاب هذه الأصوات العالية تتفق مع أصوات الصفير، لان الصوت الصادر من هذهِ الأحرف يتسم بالقوة مما يجعل صوتها أقوى من أصوات ما جاروها من الحروف.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلهِ النَّاسِ ۞ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۞ ﴾[٤٧].

صوت السين اطرب الاصوات وقعاً في سمع الطفل الصغير وأبعثها لنشاطه[٤٨]، لذا نراه كثيراً ما يردد هذه السورة.

يسود في السورة صوت السين ، والذي يقرأ هذهِ السورة قراءة متصلة يشعر أن صوت السين يحدث (وسوسة) تناسب جو السورة ، وسبب هذه الوسوسة هو تكرار صوت السين وتراكمه وتكثفه في السورة ، إذ يتناسب دلاليا مع معنى السورة ، فالشيطان هو الوسواس وقد اتصف بصفتين هما : الوسوسة والخنُس[٤٩].

الوسوسة : الهمسُ الخفي[٥٠]، فصوت السين صوت مهموس ، والأصوات المهموسة ينتج عنها نغمة صوتية منخفضة لعدم حدوث رنين في التجويف الحلقي لعدم تذبذب الوترين الصوتيين عند النطق به [٥١]

هذهِ الصفات تجعل صوت السين يتناسب مع الهمس والخفاء والخفوت وخفض الصوت في الوسوسة الصادرة من الشيطان[٥٢].

المبحث الرابع

دلالة الشدة والقوة

اختار القرآن الكريم مجموعة من الالفاظ ، جاءت أصواتها تتناسب مع أصدائها ، واستوحيت دلالتها من جنس صياغتها ، فكانت دالة على ذاتها بذاتها ، فالشدة والفزع والصيحة والهدة والخصام والعنف ، دلائل على الفزع الهائل.

ومن الآيات الواردة في القرآن الكريم الدالة على الفزع الهائل قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ۞ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[٥٣]،

الصرخة : الصيحة الشديدة عند الفزع[٥٤].

إن جَرْس اللفظة (يصطرخون) الغليظ الصاخب ورنينها الخشن الصاك ، الذي يخترق صماخ الأذن تمثل الموقف أدَّق تمثيل ، فالصراخ المنبعث من نفوس تئنُ تحت وطأة العذاب صراخ عالٍ مدو يختلط بعضه ببعض ويملأ المكان صخباً ، ونلحظ أثر صوتي الصاد

والطاء في ابراز الصوت بمثل هذه الصورة الغليظة فجاءت هذهِ الكلمة ملائمة لجوهم النفسي أدق ملائمة ، ولو استبدلنا كلمة (يصطرخون) العنيفة بكلمة (يدعون) الهادئة ما كُنَّا نحسُ شيئاً من ذلك الايحاء(٥٥).

فالجرس الغليظ في لفظة (يصطرخون) يوحي الى غلظ الصراخ المُختلط المنبعث من كل مكان ، الصادر من حناجر مكتظة بالأصوات الخشنة (أصوات المنبوذين) كما أنها تلقي ظل الاهمال لهذا الاصطراخ حيث لا يجدون من يهتم بهِ أو يُلبيه(٥٦).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً واحِدَةً فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾(٥٧).

الصيحة : رفع الصوت ، وأصله تشقيق الصوت من قولهم انصاح الخشبُ أو الثوب إذا انشق فسُمعَ منهُ صوت(٥٨).

فالصيحة الصاعقة المدُمرة ولا تكون بهذه الصفة اذا لم تحمل قوة تدميرية ، وقيل أنها صوت عظيم ، ولو لم تكن هذه الصيحة تحمل اقصى درجات القوة لما أهلكت قوم صالح ودمرتهم وجعلتهم كالهشيم ، وجاءت أصوات هذه الكلمة تُحاكي معانيها(٥٩)، فصوت الصاد صوت قوي مطبق مستعلٍ صفيري(٦٠)، وكأنه تجسيد لصوت الصيحة وهي في اقصى درجات قوتها (٦١).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ ۞ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۞ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۞ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (٦٢).

أصوات لفظة (الصَّاخَّةُ) تستدعي نسبة عالية من الضغط الصوتي والأداء الجهوري لسماع رنتها ، مما يتوافق مع ارادتها في جلجة الصوت وشدة الايقاع(٦٣).

والصاخة منْ أسماء يوم القيامة وهي مشتقة من صخَّ الآذان إذا أصمها بَشدة إصخاضها ، فكأن في ذلك إشارة الى النفخ في الصور أو الى شدة الصوت حتى يَصُخَّ من يسمعه لشدتها(٦٤).

فاللفظة تكاد يخرق صماخ الاذن في ثقله وعنف جرسه ، وشقة للهواء شقاً حتى يصلَ الى الأذن صاخاً مُلحاً(٦٥) ، وجاءت الصاخة على الفاعلية للإشارة الى دوام الصوت والحاحه واستمراره وشموله(٦٦).

ومن ذلك أيضاً قوله : ﴿نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ ۞ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ۞ إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ (٦٧).

أوصدتُ الباب وآصدتُهُ : اذا أطبقته وأحكمتهُ(٦٨)، ويتميز الايصاد بخصوصية الدلالة على احكام الاغلاق وقوة تحصينه ، ولا رعاية فيها لفاصلة لفظية ، وانما المعنى فيه ايحاء من إحكام اطباق النار على أصحاب المشأمة وإحكام ايصادها(٦٩).

فجاء صوت الصاد في جرسه وإيقاعه وما صحبه من صفيرٍ وازير متسقاً متناسقاً مع دلالتهُ اللغوية في سياق التعبير القرآني.

المبحث الخامس

دلالة الجَرْس الصارخ

انمازت أصوات الصفير في وضوحها واصدائها في أزيزها مما يجعل لها وقعاً متميزاً ما بين الاصوات الصامتة وذلك بسبب التصاقها في مخرج الصوت واصطكاكها في جهاز السمع ، ووقعها الحاصل ما بين هذا الالتصاق وذلك الاصطكاك ؛ وهذه الأصوات ذات الجرس الصارخ هي : الزاي والسين والصاد ، حيث يُلحظ أنَّ هذهِ الأصوات تُؤدي مهمة الإعلان الصريح عن المعنى المُراد في تأكيد الحقيقة ، فهي تُعبر عن الشدةِ حيناً وعن العناية بالأمر والاهتمام بهِ حيناً آخر ، مما يشكل جرساً صارخاً في الصوت ، وأزيزاً مشدداً لدى السمع ، يخلصان الى دلالة اللفظ في ارادته الاستعمالية ، ومُؤاده عند اطلاقه في مظان المعنى[٧٠]. ومن ذلك قوله تعالى :﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾[٧١].

يتميز صوت الصاد بقوته وذلك لأنه حرف شديد مطبق مستعلي ، فهو يصلح لمحاكاة الأصوات الطبيعية ، فخصائصه الصوتية منحته خاصية فذة تفرّد بها على معاني معظم الحروف في الالفاظ التي يتصدرها ، ليعطيها من نقاء صوته صفاء صورةٍ وذكاء معنى ، ومن صلابته شدةً وقوةً وفاعلية ومن طبيعته الصفيرية مادة صوتية نقية ما يكون أصلحها لمحاكاة الكثير من الأصوات أصوات الناس والحيوانات وأحداث الطبيعة[٧٢].

الصمم : فقدان حاسة السمع ، وبه يوصف مَنْ لا يُصغي الى الحق ولا يقبله[٧٣].

إنَّ مَنْ أطلقت عليهم هذهِ اللفظة ممن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، وجعل على أبصارهم غشاوة قد عُطلتْ فيهم حاسة السمع ، فحرموا من سماع أقوى الأصوات وأشدها جَرْساً ، فهم عاجزون عن سماع أصغر الوحدات الصوتية وهو صوت الصاد ، وما ذلك إلا لكفرهم وعنادهم واصرارهم على الباطل.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[٧٤].

وردت الفاظ فيها حرف الصاد منها : يصلي ومصدقاً وحصوراً ، فالصلاة : الدعاء والتبرك والتمجيد ، يقال : صليتُ عليهِ ، أي : دعوت لهُ وزكيت ، وفيها تكرار للطلب ، وأصل الصلاة من الصَّلى ، ومعنى صَلَّى الرجل أي : أنّهُ ذَادَ وأزال عن نفسه بهذه العبادة الصَلَّى التي هي نار جهنمَّ الحامية[٧٥].

مُصدقاً : معنى الصدق مطابقة القول الضمير والمُخبَرَ عنهُ معاً ، والصّديقُ : مَنْ كَثُر منهُ الصدق ، بل يقال لمن لا يكذب قط ويُقال لمن لا يتأتى منهُ الكذب لتعوده الصدق ، بل يقال لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله[٧٦]، قال تعالى : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [٧٧]، أي حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم ، أي بايعوا أن لا يفروا من الحرب فصدقوا في لقائهم العدو[٧٨].

(حصوراً) ، الحصور : هو الذي يكفُّ نفسه عن النساء ولا يقربهنَ مع القدرة ، فالحصور هو الذي لا يأتي النساء إمَّا من العُنَّة ، وإمَّا مِنْ العفة والاجتهاد في إزالة الشهوة والثاني أظهر ؛ لأنهُ بذلك تُستحق المحمدة[٧٩]. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٨٠]

الصَّدعْ : الشقُّ في الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ، يقال : صَدعَتهُ فانصدع وصَدَّعتهُ فتصَّدع[٨١].

والصدع : الشق الذي لا يُصلح ، لانَّ لهُ أثرٌ لا يزول ، وهنا استعارة المستعار منهُ الزجاجة والمُستعار الصدع وهو الشقِ ، أي : صَرَّح بجميع ما أُوحي اليك وبيّن كل ما أُمرت ببيانه وإن شقَّ ذلك على بعض القلوب فانصدعت ، والمشابهة بينهما ما يُؤثرهُ التصديع في القلوب ، فيظهر أثرهُ على ظاهر الوجوه من الانقباض والانبساط ، ويلوح عليها من علامات الانكار والاستبشار ، كما يظهر أثر ذلك على ظاهر الزجاجة المصدوعة[٨٢].

ولفظ (اصدعْ) أبلغ من (بَلِّغ) وإنْ كان بمعناهُ ؛ لانّ تأثير الصدع أبلغ من تأثير التبليغ ، فأنَّ الصدع يؤثر حتماً والتبليغ قد لا يؤثر[٨٣].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ [٨٤].

لفظة (تزاور) ذاتها تصور مدلولها ، فاللفظة تصور حركة الشمس المتماوجة وهي تميلُ وتنحرف عن الكهف عند مطلعها فلا تُضيئهُ ، وتجاوزهم عند مغيبها فلا تقع عليهم[٨٥]،

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً ۞ فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ [٨٦].

الحسبان : نارٌ أو صواعق أو اعصار من السماء ، وتكون مصحوبة بأصواتٍ مدوية ذات أزيز وصفير ، فجاءت أصوات الكلمة في جَرْسها متناسبةَ مع دلالتها اللغوية في السياق.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿أَ لَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [٨٧]

تَـؤُزُّهُمْ : تُـزعجهم وتقلقهـم الـى الكفـر وارتكـاب المعاصـي[٨٨]، و﴿تَـؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ فـي معنـى : تهزهم هزاً، والهمزة أخت الهاء ، فقد خَصّوا هذا المعنى بـالهمزة ؛ لان صـوت الهمـزة أقـوى مـن صـوت الهاء ، والمعنى في نفسه أعظم في النفوس من الهز ، لأنك قد تهزُّ ما لا حراك بهِ كالجزع ، فيبقى الهزُّ المقرون بالإزعاج مختصاً بذي الحياة ؛ لانهُ متعلق بالشعور[٨٩].

جاء جَرس الكلمة ملائما لدلالة اللفظة ، لما في الأزِّ مـن ازعـاج وإقـلاق ، ولا يتحقـق هـذا الازعـاج إلاّ بصـدور أصـوات مزعجـة مـن الشياطين تجعل الكافرين والمنافقين مُنزعجين قلقين مضطربين مشوشين.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾ [٩٠].

الركزُ : الصوت الخفي ، من ركزتُ كذا ، دفنته دفناً خَفياً[٩١]، ووردت هذه اللفظة متلائمة مع دلالتها وايحائها الصوتي الخاص بها ، اذ يُوحي صوت الزاي بما فيه من شدة وقوة الى صوت الانسان عند تحركه وانتقاله من مكان الى آخر في هذه الحياة الدنيا.

كما يوحي صوت السين المهموس الخفي في كلمة (تحسُّ) الى توقف الحياة التي كان يحياها الانسان في هذِه الحياة وانقطاعه عنها بعد موته.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٩٢].

أصل الرجز الاضطراب فتلمس في اللفظة الزلزلة في عنفها واضطرابها والهدة عند حدوثها والنازلة عند وقوعها هذِه الزلزلة والهدة والنازلة غالباً ما تكون مصحوبة بأصوات عالية ذات أزيز واحتكاك وصفير وهذا يتناسب مع جرس اللفظة وأصواتها المتمثلة بالراء المتكررة و الجيم الشديدة المقلقلة وحرف الزاي الصفيري القوي.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۞ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقاقٍ﴾ [٩٣].

جاء صوت الصاد في سورة (ص) للابانة بهذا الحرف وصوتييه وجرسه القوي على أصداء الخصومات النازلة والمحاكمات الشديدة الوقع ، بما يتناسب واصطكاك الصاد في الجلجلة ، وصداها الشديد الوقع على الأذن واشتمالها على أحداث ومجريات السورة نفسها محاكاة في الأصوات الشديدة لما نشب من خصومات متعددة منها خصومة الكفار مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واختصام الخصمين عند نبي الله داوّد (عليه السلام) وتخاصم أهل النار وتخاصم ابليس (لعنهُ الله) واعتراضه على أمر ربه بالسجود لآدم[٩٤].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :﴿ إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ [٩٥].

الحاصب : نوع من الريح القوية لدرجة أنها تحمل الحصباء (الحصى الصغيرة) وقد أهلك الله تعالى قوم لوط بعذاب الحاصب هذِه الحصى الصغيرة تحملها الريح وتنقلها في منتهى القوة لتبطش بالقوم الظالمين ، وعندما نسمع كلمة (حاصباً) بأصواتها المميزة وكأننا نستمع الى أصوات هذه العاصفة الكبيرة ، فصوت الحاء يحاكي صوت الريح في بداياتها ثم تشتد وتقوى لتصير ذات جلجلة وصفير[٩٦]، ولا أنسب من صوت الصاد الصفيري المستعلي المُطبق لمحاكاة هذا المعنى[٩٧]، وتواصل الريح بعصفها العنيف حتى تحمل الحجارة والحصباء فيُسمع لها صوتاً مميزاً إنه صوت تدحرج الحصى من مكان الى آخر[٩٨]،

ومن ذلك قوله تعالى :﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتادِ ۞الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ ۞ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسادَ ۞ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ ﴾[٩٩].

أصل الصبّ إراقة الماء ، مع تدفق ، وتصبب الماء وأنصب في الوادي : انحدر ، والسوط الأصل فيه أن يُضرب بهِ فعدل التعبير القرآني عن الأصل إلى صَبَّ ليكون التعذيب والعقاب الى أبعد مدى ، مع ما يعني الصب من تدفق وغمر مع اسناده الى الرب ، ثم أضاف السوط الى العذاب مع تنكيره زيادةً لهُ في الترويع وليذهب فيه التصور كلَّ مذهب[١٠٠].

هذا الصبُّ غالباً ما يكون مصحوباً بصوت إنَّهُ صوت العذاب الأليم ، صوت الألم والأنين الصادر من هؤلاء المُعذَبين.

المبحث السادس

دلالة الهمس والخفاء

تدلُّ بعض الفاظ القرآن الكريم بجرسها وإيقاعها على أحداثها المُعبّرعنها فمثلاً بعض الألفاظ تدل على حدوث الشيء بخفاء ، حيث يكون في تركيب حروف هذا اللفظ حرف السين لتصوير هذا الهمس والخفاء.

ومن ذلك قوله تعالى :﴿ وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[١٠١].

الهمس : الصوت الخفي ، وهمس الأقدام أخفى ما يكون من صوتها[١٠٢]، وقيل : هو من همس الابل ، وهو صوت اخفافها إذا مشت ، أي : لا تسمع إلا خفق الأقدام ونقلها الى المحشر[١٠٣].

إن توالي أصوات الهمس في هذا المشهد ، يُشعر بهذا الموقف الخاشع والجو الهامس المليء بخشية الله تعالى[١٠٤]، والخشوع والخضوع لهُ والذُّلُ والانكسار بين يديه في يوم المحشر ،

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَحَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ﴾[١٠٥].

الدُّسر : المسامير ، الواحد : دِسارُ ، وأصل الدَّسر : الدفع الشديد بقهر[١٠٦]

جاء جَرسْ الكلمة متفقاً مع دلالة اللفظ (دُسُر) وهي المسامير التي تُخرز بها السفينة ، فهذه المسامير عندما تُدق في السفينة أو عندما تُخرق بها السفينة يَصدر منها صوت أشبه ما يكون بصوت الصفير.

وكذلك يتناسب اخفاء هذِه المسامير مع ما يتصف بهِ صوت السين وهو دلالته على الخفاء.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ ۞ وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴾[١٠٧].

التنفس هو خروج ضوء الصبح من عموم غسق الليل فكأنَّه مُتنفسٌ من كرب أو متروحٌ من هم[١٠٨].

إنَّ رقة هذه اللفظة وسلاستها ملائمة لرقة الصبح ونداوته ويظهر ذلك واضحاً في همس السين والتاء ، فاللفظة موحية بدلالتها وجرسها وظلها على هذه اليقظة التي تشمل الطبيعة كلها بعد سكون الليل وهدوئه[١٠٩].

يوحي صوت السين في (تنفس) ببداية هذه الحياة الهادئة الوديعة التي تنفرج عنها ثناياه وهو يتنفس فتتنفس معهُ الحياة ، وتدبَّ الحركة والنشاط في الاحياء ، على وجه الارض والسماء[١١٠].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحى ۞ وَاللَّيْلِ إِذا سَجى﴾[١١١].

سجا الليل : سكن وفتر ، وسجو الليل هو وقت هدوئه وسكونه ، وعينٌ ساجيةٌ : فاترة الطرف وسجى البحرُ سَجْواً : سَكنتْ أمواجه[١١٢].

والليل الساجي أصفى آنين من آونة الليل والنهار ، وأشف آنين تسري فيهما التأملات ، فالليل هو الليل الساجي لا الليل بوحشته وظلامه ، فهو الليل الذي يرقُ ويصفو وتغشاهُ سحابة رقيقة من الشجى الشفيف[١١٣].

وجاء صوت السين في (سجى) متناسباً في جرسه وإيقاعه وهمسه مع الليل الصافي الرقيق.

الخاتمة

تمت بفضل الله ومنّهِ هذه الوقفة السريعة مع ظاهرة تُعَد من أبرز الظواهر القرآنية ألا وهي " دلالة أصوات أحرف الصفير في القرآن الكريم " وقد خلصنا بنهايتها إلى النتائج الآتية :

- إن للأداء الصوتي في القرآن الكريم أثرٌ كبير في تجسيد المعاني القرآنية وإظهارها بأدق صورة ، ولا تأتي الاصوات في النص القرآني إلا وهي تحاكي المعنى المراد بجرسها وإيحاء لفظها.
- في القرآن الكريم ظواهر صوتية تتضمن دلالات خاصة منها الفزع الهائل والجرس الصارخ.

❖ هناك تلاؤم واضح واتفاق جلي بين المعاني القرآنية وأصوات حروف الكلمات الدالة عليها ، بحيث أن كل صوت يوحي الى معناه بجرسه وإيقاعه ولفظه.

❖ إن كل حرف من أحرف الصفير مرتبط بدلالة معينة في الكلمات القرآنية التي تحتويها ، بحيث تؤدي تلك الكلمات ما أريد لها من أغراض وتحقق ما يصبو إليه الخطاب القرآني في إيصال المراد وبأدق صورة.

❖ إن تأثير تشكيل الأصوات القرآنية كان سبباً مباشراً في تعميق الدلالات للالفاظ القرآنية على معانيها المنتقاة ، فجاء كل صوت في مكانه المناسب فلو استبدل بغيره لما وفى المعنى المراد وحقق الغاية المقصودة.

هوامش البحث:

(١) ينظر : اعجاز القرأن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي : ٣٥.
(٢) ينظر : الخصائص ، ابن جني ، ١٦٠/٢.
(٣) سورة الرحمن : ٦٦.
(٤) ينظر : التفسير الكبير ، الفخر الرازي : ٣٧٩/١٠.
(٥) ينظر : من اسرار التعبير القرآني (صفاء الكلمة) ، عبد الفتاح لاشين : ١٣.
(٦) ينظر : اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د. صلاح عبد الفتاح : ١٣٢.
(٧) ينظر : من أسرار التعبير القرآني : ١٥٠.
(٨) ينظر : أعجاز القرآن والبلاغة النبوية : ١٥٠.
(٩) ينظر : الجرس والايقاع في تعبير القرآن ، د. كاصد ياسر حسين : ٣٣٥.
(١٠) ينظر : الصوت اللغوي في القرآن ، د. محمد حسين الصغير : ١٦٣.
(١١) ينظر : من ملامح الدلالة الصوتية في القرآن ، ماجد النجار ، مجلة اهل البيت (عليهم السلام) ، العدد : ٤ ، السنة : ٢٠٢٢م : ٢٢٧.
(١٢) ينظر : اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدرهِ الرباني ١٣٦.
(١٣) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ٤٦٠/٤ مادة (صفر).
(١٤) ينظر : دروس في علم التجويد ، الشيخ مُضر الصحاف : ٥٩.
(١٥) ينظر : الكتاب ، سيبويه : ٤٣٣/٤.
(١٦) ينظر : العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٥٨/١.
(١٧) ينظر : علم الاصوات اللغوية ، د. مناف مهدي الموسوي : ٦٨.
(١٨) ينظر : علم الاصوات اللغوية : ٦٦.
(١٩) ينظر : الرافد في علم التجويد، أمل اسماعيل : ١٢٤/٢.
(٢٠) ينظر : الرافد في علم التجويد: ١٥٣/٢.
(٢١) ينظر : علم الاصوات اللغوية : ٦٧.
(٢٢) ينظر : الرافد في علم التجويد : ١٥٣/٢.
(٢٣) سورة الشعراء : ٩٤.
(٢٤) ينظر : مفردات الفاظ القرآن،الراغب الأصفهاني : ٦٩٥ (كبَّ).
(٢٥) ينظر : تفسير الكشاف، الزمخشري : ٣١٢/٣.
(٢٦) سورة آل عمران : ١٨٥.
(٢٧) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٣٧٨ (زحزح).
(٢٨) ينظر : التفسير الكبير : ١٠٨/٩.
(٢٩) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ٧٦.
(٣٠) سورة الحاقة : ٦.
(٣١) ينظر : الخصائص : ٢٦٤/٣ ؛ دلالة الصوت في التعبير القرآني (رسالة ماجستير)، فرادي عبد الرحمن وشنن السعيد : ٣٢-٣٣.
(٣٢) ينظر : الاعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الازرق ، د. عائشة بنت الشاطىء : ٥٩٠/٢.
(٣٣) ينظر : تفسير الكشاف : ٥٨٧/٤.
(٣٤) ينظر : الصورة الفنية في المثل القرآني ، د. محمد حسين الصغير : ٢٤٠
(٣٥) سورة التكوير : ١٧-١٨.
(٣٦) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ١٠٨/٩.
(٣٧) ينظر : من جماليات التصوير في القرآن الكريم ، محمد قطب عبد العال : ٧٨.
(٣٨) سورة الزلزلة : ١-٢.
(٣٩) ينظر : لسان العرب : ٣٠٧/١١.
(٤٠) ينظر : التفسير البياني للقرآن ، د. عائشة بنت الشاطىء : ٨١/١.
(٤١) ينظر : شذ العرف في فن الصرف ، احمد الحملاوي : ٨٠.
(٤٢) سورة المعارج : ١٥-١٦.
(٤٣) سورة التوبة : ٨٠.
(٤٤) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٦٠٩ (غفر).
(٤٥) سورة القمر : ٤٨.
(٤٦) ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، د. عبد العظيم ابراهيم : ٤٤٦/٢.
(٤٧) سورة المعارج : ١٥-١٦.
(٤٨) ينظر : اعجاز القرآن والبلاغة النبوية : ١٣٨.
(٤٩) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ٩٤.
(٥٠) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨٦٩ (وسوس).

(٥١) ينظر : المدخل الى علم أصوات العربية ، غانم قدوري الحمد : ١٤٢.
(٥٢) ينظر : سورة الناس دراسة صوتية دلالية (بحث) ، د. شاكر سبع الاسدي ، جامعة ذي قار / كلية الاداب ، مجلد : ١ ، العدد : ٣ ، السنة : ٢٠١١.
(٥٣) سورة فاطر : ٣٦-٣٧.
(٥٤) ينظر : لسان العرب : ٢/٤.
(٥٥) ينظر : النقد الادبي اصوله ومناهجه ، سيد قطب : ٣٩ ؛ خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية : ٢٦٣/١.
(٥٦) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ٩٢.
(٥٧) سورة القمر : ٣١.
(٥٨) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٤٩٦ (صاح).
(٥٩) ينظر : الاثر الدلالي للأصوات القوية في الفاظ القرآن الكريم، (رسالة ماجستير)، خضر ديلمي : ٩٦.
(٦٠) ينظر : الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس : ٧٧.
(٦١) ينظر : الاثر الدلالي للأصوات القوية في الفاظ القرآن الكريم : ٩٦.
(٦٢) سورة عبس : ٣٣-٣٧
(٦٣) ينظر : الصوت اللغوي في القرآن : ١٦٨.
(٦٤) ينظر : معترك الاقران في اعجاز القرآن : ٥٧٥/٢.
(٦٥) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ٩٣.
(٦٦) ينظر : من جماليات التصوير في القرآن : ١٣٩.
(٦٧) سورة الهمُزة : ٦-٨.
(٦٨) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨٧ (وصد).
(٦٩) ينظر : الاعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الازرق : ٢٧٦/١.
(٧٠) ينظر : الصوت اللغوي في القرآن : ١٧٩.
(٧١) سورة البقرة : ١٧.
(٧٢) ينظر : خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس : ١٤٩.
(٧٣) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٤٩٢ (صمم).
(٧٤) سورة آل عمران : ٣٩.
(٧٥) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٤٩٠-٤٩١ (صلا).
(٧٦) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٤٧٨- ٤٨٠ (صدق).
(٧٧) سورة الاحزاب : ٢٣.
(٧٨) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٥٤٩/٨.
(٧٩) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٢٣٩ (حصر).
(٨٠) سورة الحجر : ٩٤.
(٨١) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٤٧٨ (صدع).
(٨٢) ينظر : بديع القرآن ، ابن أبي الاصبع : ٢٢/٢.
(٨٣) ينظر : الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي : ١٥٤٧/٤.
(٨٤) سورة الكهف : ١٧.
(٨٥) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ١٩١.
(٨٦) سورة الكهف : ٣٩-٤٠.
(٨٧) سورة مريم : ٨٣.
(٨٨) ينظر : معترك الاقران في اعجاز القرآن : ١٠٧/٢.
(٨٩) ينظر : تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي : ١٩١/١.
(٩٠) سورة مريم : ٩٨.
(٩١) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٣٦٤(ركز).
(٩٢) سورة سبأ : ٥.
(٩٣) سورة ص : ١-٢.
(٩٤) ينظر : الصوت اللغوي في القرآن : ٩٢.
(٩٥) سورة القمر : ٣٤.
(٩٦) ينظر : الاصوات اللغوية : ٤٦.
(٩٧) ينظر : المصدر نفسه.
(٩٨) ينظر : الأثر الدلالي للأصوات القوية في الفاظ القرآن الكريم : ٩٧.
(٩٩) سورة الفجر : ١٠-١٣.
(١٠٠) ينظر : التفسير البياني للقرآن الكريم : ١٤٧/٢-١٤٨.
(١٠١) سورة طه : ١٠٨.
(١٠٢) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٨٤٦(همس).
(١٠٣) ينظر : تفسير الكشاف: ٨٦/٣.
(١٠٤) ينظر : الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٤٤.
(١٠٥) سورة القمر : ١٣.

(١٠٦) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٣١٤ (دسر).
(١٠٧) سورة التكوير: ١٧-١٨.
(١٠٨) ينظر : تلخيص البيان في مجازات القرآن ، الشريف الرضي : ٣٠١.
(١٠٩) ينظر : الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٣٦.
(١١٠) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ٧٣.
(١١١) سورة الضحى : ١-٢.
(١١٢) ينظر : مفردات الفاظ القرآن : ٣٩٩ (سجى).
(١١٣) ينظر : التصوير الفني في القرآن : ١٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به : القرآن الكريم

أولاً :- المصادر

- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية.
- الاصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس ، مطبعة نهضة مصر (د.ت).
- الاعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، د. عائشة بنت الشاطىء ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣.
- اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار عمّار للنشر والتوزيع ، عَمَّان – الأردن ، ٢٠٠٥م.
- اعجاز القرآن والبلاغة النبوية،مصطفى صادق الرافعي،دار الكتاب العربي،بيروت–لبنان،٢٠٠٥م.
- بديع القرآن ، ابن أبي الاصبع المصري (ت : ٦٥٤هـ) ، تحقيق وتقديم : حفني محمد شرف ، نهضة مصر للطباعة ، (د.ت).
- تأريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، مكتبة الايمان ، المنصورة – مصر ، ط١ ، ١٩٩٧م
- التصوير الفني في القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١٦ ، ٢٠٠٢م.
- التفسير البياني للقرآن الكريم ، د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ، دار المعارف ، مصر ، ج١،ط٧ ، (د.ت).
- التفسير البياني للقرآن الكريم ، د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ، دار المعارف ، مصر،ج٢،ط٥، ١٩٩٠م.
- التفسير الكبير ، الفخر الرازي (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق دار التراث العربي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠١م.
- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٣م.
- تلخيص البيان في مجازات القرآن ، الشريف الرضي (ت : ٤٠٦هـ) ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٥م.
- الجرس والايقاع في تعبير القرآن ، د. كاصد ياسر حسين ، مركز تحقيقات كامبوتري/ علوم اسلامي.
- الخصائص ، ابن جني (ت : ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط٤ ، ١٩٩٠م.
- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، الدكتور عبد العظيم ابراهيم محمد المصطفى ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢م.
- خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٩٨م.

- دروس في علم التجويد ، الشيخ مُضر الصحاف ، دار المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٥م.
- الرافد في علم التجويد ، امل اسماعيل جباعي ، مطابع الخط ، (د.ت).
- سر صناعة الاعراب ، ابن جني (ت : ٣٩٢هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ،دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٣م.
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي (ت : ١٣٥١هـ) ، دار الغد الجديد ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
- الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين الصغير ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، (د.ت).
- الصورة الفنية في المثل القرآني ، د. محمد حسين الصغير، دار الرشيد للطباعة ،بغداد، ١٩٨١م.
- علم الأصوات اللغوية ، د.مناف مهدي الموسوي ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ط٣ ، ٢٠٠٧م.
- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٥هـ) ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٠م.
- الكتاب ، سيبويه (ت : ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيأة المصرية العامة ، مصر ، ١٩٧٥م.
- لسان العرب ، ابن منظور (ت : ٧١١هـ) ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت : ٥٤٨هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٦م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية ، غانم قدوري الحمد ، دار عَمَّار للطباعة والنشر ، الاردن ،(د.ت).
- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ.
- معترك الاقران في اعجاز القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هم) ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار الثقافة العربية – مصر ، ١٩٦٩م.
- من اسرار التعبير القرآني (صفاء الكلمة) ، د. عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٣م.

ثانياً:- الرسائل الجامعية

- الأثر الدلالي للأصوات القوية في الفاظ القرآن الكريم ، خضر ديلمي ، رسالة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١١-٢٠١٢م.
- دلالة الصوت في التعبير القرآني ، فرادي عبد الرحمن وشنن السعيد ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية الآداب و اللغات ، الجزائر ، ٢٠١٨-٢٠١٩م.

ثالثاً :- الدوريات

- سورة الناس ، دراسة صوتية دلالية ، د. شاكر سبع الأسدي ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، مجلد : ١ ، العدد : ٣ ، السنة : ٢٠١١م.
- من جماليات التصوير في القرآن الكريم ، محمد قطب عبد العال ، رابطة العلم الاسلامي ، مكة المكرمة ، العدد : ٩٩ ، السنة التاسعة ، ١٩٩٠م.
- من ملامح الدلالة الصوتية في القرآن ، ماجد النجار ، مجلة جامعة أهل البيت (عليهم السلام) ، كربلاء المقدسة ، العدد : ٤ ، السنة : ٢٠٢٢م.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman

Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel

Prof. Dr. Osama Abdul Majeed

Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly

Prof. Dr. Muhammad Naji

Prof. Dr. Rasoul Jaferyan

Prof. Dr. Somayya Hassen

Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen

Prof. Dr.Nadiya Salih boshlaq

Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.

Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim

Electronic Upload

Prof. Dr.
Hyder Naji Habash

English language correction

Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim

Arabic language correction

Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji

Secretary Editor

A. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and Scientific Research
Al-Kufa Univvercity
Education College for Women

ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women

University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:32 – 17Th Year :2023

(Editor) Mobile :07804729005
(Editorial Director) Mobile :07801273466
E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences
No. 32 – 17th year: 2023
Second Volume

ISSN 1993 - 5242
Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730
Arcif: 0.0615

JOURNAL

OF EDUCATION COLLEGE FOR WOMEN

FOR HUMANISTIC SCIENCES

SCIENTIFIC JOURNAL ISSUED BY COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN

UNIVERSITY OF KUFA

No. (32) Year (17) June 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م